[52] سقط، وقالوا: عليك الخراب وعلينا الماء والطين، فلا تكاد تراها في موضع إلا رأيت ماء وطينا (1). 31 - المناقب لا بن شهراشوب: في حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبد ا ابن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال: يا ابن الحسين أنت تقول: إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها ؟ فقال: بلى ثكلتك امك، قال: فأرني آية ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه، فقال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقبتك، ا ا في نفسي، فقال: هيه وأريه إن كنت من الصادقين، ثم قال: يا أيتها الحوت، قال: فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي ا، فقال: من أنت ؟ قال: أنا حوت يونس يا سيدي، قال: أنبئنا بالخبر، قال: يا سيدي إن ا تعالى لم يبعث نبيا من آدم إلى أن صار جدك محمد صلى ا عليه واله وسلم إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتمنع (2) في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية، وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجب، وما لقي أيوب من البلاء، وما لقي داود من الخطيئة، إلى أن بعث ا يونس فأوحى ا إليه: أن يا يونس تول أمير المؤمنين عليا عليه السلام والائمة الراشدين من صلبه - في كلام له - قال: فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه ؟ وذهب مغتاظا، فأوحى ا إلى: أن التقمي يونس ولا توهني له عظما، فمكث في بطني أربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي (3) " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " قد قبلت

_____ (1) علل الشرائع 1: 70 طبعة قم. (2) في المصدر: وتعتع في حملها. (3) في المصدر: انه لا اله. *

_____